@ 465 @ الخبر الذي هو ! 2 2 ! فهو قوله تعالى ^ به ^ فالهاء من ^ به ^ عائدة على ما ولا يجوز أن تعود على ! 2 2 ! فيبقى الموصول حينئذ غير عائد عليه من خبره ذكر والوجه الثاني الذي تتخرج عليه قراءة القراء لما بفتح اللام هو أن تكون ما للجزاء شرطا فتكون في موضع نصب بالفعل الذي بعدها وهو مجزوم و ! 2 2 ! معطوف في موضع جزم واللام الداخلة على ما ليست المتلقية للقسم ولكنها الموطئة المؤذنة بمجيء لام القسم فهي بمنزلة اللام في قوله تعالى ! 2 2 ! الأحزاب 60 لأنها مؤذنة بمجيء المتلقية للقسم في قوله لنغرينك بهم وكذلك هذه مؤذنة بمجيء المتلقية للقسم في قوله ! 2 2 ! وهذه اللام الداخلة عل أن لا يعتمد القسم عليها فلذلك جاز حذفها تارة وإثباتها تارة كما قال تعالى ! 2 ! 2 المائدة 73 .

قال الزجاج لأن قولك وا لئن جئتني لأكرمنك إنما حلف على فعلك لأن الشرط معلق به فلذلك دخلت اللام على الشرط وما في هذا الوجه من كونها جزاء لا تحتاج إلى عائد لأنها مفعولة والمفعول لا يحتاج إلى ذكر عائد .

والضمير في قوله تعالى ! 2 2 ! عائد على ! 2 2 ! وكذلك هو على قراءة من كسر اللام وأما الضمير في قوله ! 2 2 ! فلا يحتمل بوجه إلا العود على رسول قال أبو علي في الإغفال وجزاء الشرط محذوف بدلالة قوله ! 2 2 ! عليه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن قوله تعالى ^ وإذ أخذ ا ميثاق النبيين لما آتيناكم ^ فقال ما هنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على إن حين قلت لئن فعلت لأفعلن ثم استمر يفسر وجه الجزاء قال أبو علي أراد الخليل بقوله هي بمنزلة الذي أنها اسم كما أن الذي اسم ولم يرد أنها موصولة كالذي وإنما فر من أن تكون ما حرفا كما جاءت حرفا في قوله تعالى ^ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ^ هود 111 وفي قوله ! 2 2 ! الزخرف 35 وا المستعان وحكى المهدوي ومكي عن سيبويه والخليل أن خبر الابتداء فيمن جعل ما ابتداء على قراءة من فتح اللام هو في قوله ! 2 2 ! ولا أعرف من أين حكياه لأنه مفسد لمعنى الآية لا يليق بسيبويه والخليل وإنما الخبر في قوله ! 2 2 ! كما قال أبو علي الفارسي ومن جرى مجراه كالزجاج وغيره وقرأ الحسن لما آتيناكم بفتح اللام وشدها قال أبو إسحاق أي لما آتاكم الكتاب والحكمة أخذ الميثاق وتكون اللام تؤول إلى الجزاء كما تقول لما جئتني أكرمتك .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه ويظهر أن لما هذه هي الظرفية أي لما كنتم بهذه الحال رؤساء الناس وأماثلهم أخذ عليكم الميثاق إذ على القادة يؤخذ فيجيء هذا

المعنى كالمعنى في قراءة حمزة وذهب ابن جني في لما في هذه الآية إلى أن أصلها لمن ما وزيدت من في الواجب على مذهب الأخفش ثم أدغمت كما يجب في مثل هذا فجاء لهما فثقل اجتماع ثلاث ميمات فحذفت الميم الأولى فبقي لما وتتفسر هذه القراءة على هذا التوجيه المحلق تفسر لما بفتح الميم مخففة وقد تقدم وقرأ نافع وحده آتيناكم بالنون وقرأ الباقون آتيتكم بالتاء و ! 2 2 ! في هذه الآية اسم جنس وقال كثير من المفسرين الإشارة بذلك إلى محمد صلى ا عليه وسلم وفي مصحف ابن مسعود مصدقا بالنصب على الحال